بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية ، ورئيس هيئة كبار العلماء

الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ أمَّا بعد :

فقد وصلت إليَّ صورةٌ من المفاوضة والمداولة التي حصلت بين أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء الموقر برقم القرار ٢٢٨ وتاريخ ٤ / ٨ / ١٤٢٧ هـ حول موضوع الميقات الذي سيكون لأهل اليمن على الخط ذي الاتجاهين المتَّجه من جدة جنوباً على ساحل البحر الأحمر ؛ هل يكون بمحاذاة الميقات القديم المسمَّى بالسعدية أو يكون من الوادي ؟ وقد رأيت أن أتطفَّل على الموضوع ، وإن كنت لست من المعنيِّين فيه ، والسبب في ذلك أنَّا قد أُرسلْنا إلى الموقع أنا والشيخ زيد بن محمد المدخلي في عام ١٣٩٨ هـ وعُمِّدنا من قبل التوعية الإسلامية بالحج بالسؤال عن ميقات يلملم هل هو اسمٌ للوادي أو للموقع ؛ الذي يسمَّى بالسعدية ؟ وقد جلسنا في ذلك المكان سبعة عشر يوماً تجوَّلنا فيه ، وسألنا كثيراً من أهل المنطقة ، وكلهم يجيبون بأنَّ يلملم اسمٌ للوادي من جبال الطائف إلى البحر إلاَّ أنَّهم يحذفون الياء من يلملم ، ويقولون لملم بدون ياء ، ولاشكَّ أنَّ ما نطق به الوحي الموحى إلى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هو الصحيح ، ولكن لعلَّهم خففوه لكثرة الاستعمال ، والمهم أنَّ كلَّ من سألناه من أهل المنطقة يقول : إنَّ يلملم اسمٌ للوادي ، وحيث أنَّ الوادي من بعد الموقع الذي كان الناس يحرمون منه ؛ وهو المسمَّى بالسعدية ، يتعرَّج جنوباً ، ثمَّ بعد ذلك يتَّجه غرباً لذلك فإنَّ الفارق بين المحاذاة وبين المسجد الذي وضع على الحافة الجنوبية للوادي حوالي ثلاثة عشر كيلو أو أكثر ، والذي أذكره أنَّا في ذلك الوقت اقتنعنا أنَّ الميقات هو الوادي ، وقد كتبنا تقريراً عن هذا الموضوع وسلَّمناه للمفتي الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله .

وأخيراً فإنِّي أؤيِّد قول من يرى أنَّ الميقات هو الوادي لأمور :

١- أنَّ الذي اتضح لنا أنَّ اسم يلملم اسمٌ للوادي ، وليس للموقع .

٢- ينبني على هذا أنَّ الميقات هو الوادي ، ليس الموقع .

٣- إذا كان الميقات هو الوادي فإنَّ الأحوط أن يكون المسجد في أقصى الوادي من الجنوب ؛ لأنَّ ذلك هو الأحوط للدين ، والأبرأ للذمة .

٤- أنَّ المحاذاة لاتلزم إلاَّ إذا كان الموقع هو المعيَّن ميقاتاً ، وليس الأمر كذلك هنا .

وأخيراً سامحوني على التطفُّل في هذا الأمر ؛ فأنا لم أكتب هذه الكتابة إلاَّ لأني شعرت بأنِّي ربما تلحقني مسؤولية إن لم أكتب لأني كتمت شيئاً وأنا أعلمه ، وأسأل الله أن يهيئ لكم ولكل من شارككم في هذه القضية ما فيه براءة للذمة ، وصلاح للأمة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه

أحمد بن يحيى محمد النجمي

المدرس المتقاعد بالمعهد العلمي بصامطة

والقائم بالفتوى في منطقة جازان

١٤٢٨ / ٣ / ٧ هـ

ما كتبه الشيخ أحمد بن يحيى النَّجمي في هذا الموضوع هو الذي أعرفه وعلى ذلك أوقع

زيد بن محمد هادي المدخلي

٩ / ٣ / ١٤٢٨ هـ

صورة المعاجم بدار الشؤون الإسلامية